المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
مركز شئون الدعوة
٨٦



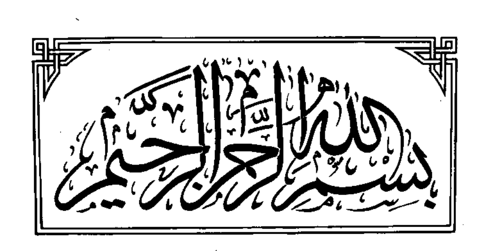
ثلاث كلمات
في الإخلاص والإحسان والالتزام بالشريعة

بقلم
عبد المحسن بن حمد العباد
المدرس بالجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة

١٤٠٨هـ




تحميل كتب و رسائل علمية
قناة عامة
معلومات
t.me/tahmilkutubwarosaililmiyah
رابط الدعوة
الإشعارات
معطّلة


بسم الله الرحمن الرحيم

ثلاث كلمات في الإخلاص
والإحسان والالتزام بالشريعة

الإخــلاص

هو في اللغــة تخليص الشيء وتجــريـده من غيره فالشيء يسمى خالصا إذا صفا عن شوبه وخلص عنه ويسمى الفعل المصفى المخلص من الشــوائب اخــلاصــا ومن الأول قولـه تعالى : ﴿**وإن لكم في الأنعام لعــبرة نسقيكم مما في بطــونــه من بين فرث ودم لبنــا خالصــا سائغــا للشــاربـين**﴾ فاللبن الخالص ما سلم وصفا من الدم والفرث ومن كل ما يشــوبـه ويكدر صفاءه ومن الثاني قوله تعالى : ﴿**قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له**﴾ .

وفي الاصطــلاح : تصفيــة ما يراد به ثواب الله وتجـريـده من كل شائبة تكدر صفاءه وخلوصه له سبحانه .

مــــنزلته

الإخـلاص هو أساس النجاح والظفر بالمطلوب في الدنيا والآخرة فهـو للعمـل بمنـزلـة الأساس للبنيان وبمنزلة الروح للجسد فكما أنه لا يستقر البناء ولا يتمكن من الانتفاع منه إلا بتقوية أساسه وتعاهده من أن يعتر يه خلل فكذلك العمل بدون الإخلاص وكما أن حياة البدن بالروح فحياة العمل وتحصيل ثمراته بمصاحبته وملازمته للإخلاص وقد أوضح الله ذلـك في كتـابه العزيز فقال : ﴿**أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضــوان خير أم من أسس بنيــانــه على شفــا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدى القوم الظالمين**﴾ ولما كانت أعمال الكفار التي عملوها

عارية من توحيد الله واخلاص العمل له سبحانه جعل وجودها كعدمها فقال: ﴿وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا﴾ والإخلاص أحد الركنين العظيمين اللذين إنبنى عليهما دين الإسلام وهما إخلاص العمل لله وحده وتجريد المتابعة للرسول ﷺ ولهذا قال الفضيل بن عياض في قوله تعالى: ﴿ليبلوكم أيكم أحسن عملا﴾.

قال: «أخلصه وأصوبه» قيل ياأبا علي ما أخلصه وأصوبه؟ قال: إن العمل إذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل وإذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل، حتى يكون خالصا صوابا فالخالص ما كان لله والصواب ما كان على السنة، وقال شارح الطحاوية: توحيدان لانجاة للعبد من عذاب الله إلا بهما: توحيد المرسل سبحانه وتوحيد متابعة الرسول ﷺ فيوحده صلى الله عليه وسلم بالتحكيم والتسليم والانقياد والاذعان كما يوحد المرسل بالعبادة والخضوع والذل والإنابة والتوكل.

محلـــه

ومحل الإخلاص القلب فهو حصنه الذي يقطن فيه فمتى كان صالحا عامرا بسكناه وحده تبع ذلك صلاح الجوارح ومتى كان خرابا سكن فيه الرياء وملاحظة الناس وكسب ودهم وتحصيل ثنائهم والطمع فيما عندهم ويتبع ذلك سعى الجوارح لتحصيل هذه الأغراض الدنية وليس أدل على ذلك وأوضح بيانا من قوله صلى الله عليه وسلم: «ألا وان في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب» وقد أوضح صلى الله عليه وسلم هذا المعنى وبين تبعية الجوارح لما يقوم بالقلب بقوله ﷺ إنما الأعمال بالنيات وإنما

لكـل امـريء ما نوى، فمن كانت هجـرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه.

والإخـلاص مطلوب في الصـلاة والـزكـاة والصوم والجهاد والأمر بالمعـروف والنهي عن المنكـر وفي كل ما شرعـه الله من قول أو فعل فيقوم الإنسـان بتأديـة ما شرع الله له والبـاعث له عليه امتثال أمر الله خوفا من عقابه وطمعا فيما لديه من الأجر والثواب.

والإخـلاص مطلوب أيضـا فيـما يلتـزمه الإنسان من الأعمال فهو مطلوب من العـامـل ومن المستشار والمؤتمن والموظف ومن المعلم والمتعلم وقـد بين الـنبي صلى الله عليــه وسلم ما يترتب على طلب العلم مع الإخـلاص فيـه من النتـائج الحميدة وما يترتب على فقد الإخلاص فيه من العـواقب الـوخيمـة بقـولـه صلى الله عليـه وسلم «من سلك طريقا يلتمس فيـه علما سهـل الله له به طريقـا إلى الجنـة» رواه مسلم عن أبي هريـرة رضي الله عنـه وروى عنـه أيضـا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن أول النـاس يقضى يوم القيـامـة عليـه رجـل استشهـد فأتى به فعرفه نعمه فعرفها فقال ما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت ليقال جريء فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهـه حتى القى في النـار ورجـل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فأتى به فعرفه نعمه فعرفها فقال ما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت القـرآن فيـك قال كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال قاريء فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى القى في النار. الحديث.

ويروى أن معاوية رضي الله عنه لما بلغه هذا الحديث بكى حتى أغمى عليه فلما افاق قال: صدق الله ورسوله قال الله عز وجل: ﴿**من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار**﴾ ويقول ابن مسعود رضي الله عنه: لا تعلموا العلم لثلاث: لتماروا به السفهاء أو لتجادلوا به الفقهاء أو لتصرفوا وجهة الناس إليكم وابتغوا بقولكم وفعلكم ما عند الله فإنه يبقى ويذهب ما سواه.

الحث عليه وبيان فضله

ولما كان الإخلاص بهذه المنزلة التي تقدم وصفها جاء الشرع المطهر في الحث عليه والترغيب فيه وبيان فضله في آيات كثيرة وأحاديث عديدة نذكر بعضها على سبيل التمثيل فمن ذلك قوله تعالى: ﴿**إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين ألا لله الدين الخالص**﴾ وقوله: ﴿**وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء**﴾ وقوله: ﴿**إلا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله**﴾ الآية. وقوله: ﴿**قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له**﴾ وقوله: ﴿**فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا**﴾ وقوله: ﴿**قل الله اعبد مخلصا له ديني**﴾.

ومن الأحاديث الصحيحة الواردة في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله صلى الله عليه وسلم لأصحابه في غزوة تبوك ان بالمدينة رجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا إلا كانوا معكم حبسهم المرض وفي رواية إلا شركوكم في الأجر متفق عليه واللفظ لمسلم ومنها

قولـه صلى الله عليـه وسلم لسعـد بن أبي وقـاص : إنـك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت عليها حتى ما تجعل في فم امرأتك متفق عليه .

ومنهـا قولـه صلى الله عليه وسلـم : ان الله لا ينظر إلى أجسامكم ولا إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم رواه مسلم ومنها قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهـو في سبيـل الله . . جوابـا لمن سأله عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حميـة ويقـاتـل رياء أي ذلك في سبيل الله وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم إلى ما يكتسبه الإنسان في الدنيا بسبب الإخلاص إلى جانب ما أعده الله له في الآخرة من المثوبة بما ذكره ﷺ من قصة الثلاثة الذين أووا إلى غار للمبيت فيـه فانحـدرت صخـرة وسدت عليهم باب الغار ففرج الله عنهم ذلك بسبب إخلاصهم الأعمال الصالحة له سبحانه وتعالى .

ما يضاد الإخلاص وبم تحصل السلامة منه

وكما أن الإخلاص تصفية الشيء مما يشوبه فإذا لم تحصل تصفيته انتفى الإخلاص .

فإذا قام الإنسـان بعمـل محمـود والبـاعث له عليه ابتغاء وجه الله سمي مخلصا وسمى عمله إخلاصا فإذا فقد ذلك الباعث على العمل أو وجـد ولكنـه مشـوب ببـاعث آخـر كالـريـاء انتفت التسمية ، فإخلاص العمـل لله وحـده ينافيه ويقابله أن يحل في القلب قصد المخلوقين التماسا لحمـدهم وثنـائهم وطمعـا فيـما عنـدهم ولمـا كان ذلـك ينافي الإخلاص جاءت الشـريعـة الإسلامية بذم الرياء ومقت المرائين فقد قال سبحانه :

﴿فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراءون ويمنعون الماعون﴾ وأخبر أن الرياء من صفات المنافقين فقال: **﴿وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس﴾** وروى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال الله تعالى: «أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا أشرك معي فيه غيري تركته وشركه».

ومن ابتلاه الله بهذا الداء العضال فعليه أن يسعى في تحصيل الأدوية النافعة التي تستأصله وتقضي عليه ومن أبرزها شيئان احدهما أن يزهد فيما ينتظر من الناس من الثناء والعطاء والثاني أن يحمل نفسه على إخفاء الأعمال وقد أوضح الأول منهما ابن القيم في الفوائد ص ١٤٨ فقال: لا يجتمع الإخلاص في القلب ومحبة المدح والثناء والطمع فيما عند الناس إلا كما يجتمع الماء والنار والضب والحوت فإذا حدثتك نفسك بطلب الإخلاص فاقبل على الطمع أولا فاذبحه بسكين اليأس واقبل على المدح والثناء فازهد فيهما زهد عشاق الدنيا في الآخرة فإذا استقام لك ذبح الطمع والزهد في الثناء والمدح سهل عليك الإخلاص.

فإن قلت وما الذي يسهل علي ذبح الطمع والزهد في الثناء والمدح قلت أما ذبح الطمع فيسهله عليك علمك يقينا أنه ليس من شيء يطمع فيه إلا وبيد الله وحده خزائنه لا يملكها غيره ولا يؤتى العبد منها شيئا سواه وأما الزهد في الثناء والمدح فيسهله عليك علمك أنه ليس أحد ينفع مدحه ويزين ويضر ذمه ويشين إلا الله وحده كما قال ذلك الأعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم ان مدحي زين وذمي شين فقال: ذلك الله عز وجل، فازهد في مدح من لا يزينك مدحه ولا يشينك ذمه، وارغب

في مدح من كل الزين في مدحه وكل الشين في ذمه ولن تقدر على ذلك إلا بالصبر واليقين فمتى فقدت الصبر واليقين كنت كمن أراد السفر في البحر في غير مركب قال تعالى : ﴿**فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون**﴾ وقال تعالى : ﴿**وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون**﴾ انتهى كلام ابن القيم رحمه الله .

وقد أشار النبي ﷺ إلى اخفاء العبادة إبتعادا عن الرياء بقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه في السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه . .

فالحاصل أن العمل مذموم إذا كان الباعث عليه التماس حمد الناس وثنائهم والطمع فيما عندهم أما إذا عمل الإنسان العمل خالصا لله ثم ألقى الله له الثناء الحسن في قلوب المؤمنين بسبب ذلك العمل فارتاح لذلك واستبشر به لم يضره ولم ينقص من أجره بدليل انه صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس عليه قال : تلك عاجل بشرى المؤمن رواه مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه(*) .

(*) كلمة نشرت في العدد الثاني من السنة الأولى لمجلة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة الصادر في شهر رجب عام ١٣٨٨هـ.

الإحسـان

الإحسان في اللغة ضد الإساءة وهو مصدر أحسن إذا أتى بما هو حسن، وفي الاصطلاح: الاتيان بالمطلوب شرعا، على وجه حسن، وقد أوضح صلى الله عليه وسلم الإحسان في حديث جبريل المشهور حين سأله عن الإسلام والإيمان فأجابه عن كل منهما وكان جوابه عندما سأله عن الإحسان أن قال: «أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك» فقد بين صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الذي رواه مسلم معنى الإحسان وهو أن يفعل الإنسان ما تعبده الله به كأنه واقف بين يدي الله وذلك يستلزم تمام الخشية والإنابة إليه سبحانه ويستلزم الاتيان بالعبادة على وفق الخطة التي رسمها رسوله عليه الصلاة والسلام.

وقد ضمن صلى الله عليه وسلم جوابه عن الإحسان بيان السبب الحافز على الإحسان لمن لم يبلغ هذه الدرجة العالية والمنزلة الرفيعة ألا وهو تذكير فاعل العبادة بأن الله مطلع عليه لا يخفى عليه شيء من أفعاله وسيجازيه على ذلك إن خيرا فخير وإن شرا فشر، ولا شك أن العاقل إذا تذكر ان الله رقيب عليه أحسن عمله رغبة فيما عند الله من الثواب للمحسنين وخوفا من العقاب الذي أعده للمسيئين **﴿إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد﴾**.

فضـــل الإحســـان

ولمزيد عناية الإسلام بالإحسان وعظيم منزلته نوه سبحانه بفضله وأخبر في كتابه العزيز أنه يحب المحسنين وأنه معهم وكفى بذلك فضلا وشرفا فقال سبحانه: ﴿**وأحسنوا إن الله يحب المحسنين**﴾ وقال: ﴿**فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين**﴾ وقال: ﴿**إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون**﴾ وقال ﴿**والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين**﴾.

جـــزاء المحســـنين

ومن رحمة الله وفضله أن جعل الجزاء من جنس العمل ومن ذلك انه جعل ثواب الإحسان إحسانا كما قال: ﴿**هل جزاء الإحسان إلا الإحسان**﴾ فمن أحسن عمله أحسن الله جزاءه وقد أوضح سبحانه في كتابه العزيز جزاء المحسنين وأنه أعظم جزاء وأكمله فقال تعالى: ﴿**للذين أحسنوا الحسنى وزيادة**﴾ وهذه الآية فسرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بما رواه مسلم في صحيحه عن صهيب رضي الله عنه بأن الحسنى الجنة والزيادة النظر إلى وجه الله عز وجل، ولا يخفى ما بين هذا الجزاء وذلك العمل الذى هو الإحسان من المناسبة فالمحسنون الذين عبدوا الله كأنهم يرونه جزاهم على ذلك العمل النظر إليه عيانا في الآخرة وعلى العكس من ذلك الكفار الذين طبع على قلوبهم فلم تكن محلا لخشيته ومراقبته في الدنيا فعاقبهم الله على ذلك بأن حجبهم عن رؤيته في الآخرة كما قال تعالى: ﴿**كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون**﴾ وكما أن جزاء الذين أحسنوا الحسنى فإن عاقبة الذين

أساؤا السوأي كما قال تعالى : ﴿ثم كان عاقبة الذين أساؤا السوأىٰ أن كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزءون﴾ ومما ذكره الله في جزاء المحسنين قوله : ﴿وسنزيد المحسنين﴾ وقوله : ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا أولئك لهم جنات عدن تجري من تحتها الأنهار﴾ الآية وقوله : ﴿للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين جنات عدن يدخلونها﴾ الآية ، وقوله : ﴿ولله ما في السموات وما في الأرض ليجزي الذين أساؤا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى﴾ وقوله : ﴿والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه﴾ الآية ، وقوله : ﴿بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ وقوله : ﴿إن رحمة الله قريب من المحسنين﴾ إلى غير ذلك من الآيات .

طرق الإحسان

والإحسان مطلوب في العبادات والمعاملات فأي عبادة شرعها الله فإن على العبد أن يأتي بها على الوجه الذي رضيه سبحانه من إخلاصها له وموافقتها لشريعة نبيه صلى الله عليه وسلم ، وكما أن الإنسان يحب لنفسه أن يعامله غيره معاملة حسنة فإن عليه أن يحسن إلى غيره ويعامله بمثل ما يحب أن يعامل به هو وذلك بسلوك طرق الإحسان التي نتعرض لبعضها فيما يلي على سبيل الاختصار :ـ

١ — الإحسان بالنفع البدني

وذلك بأن يجود ببذل ما يستطيعه من القوة البدنية في تحصيل المصالح ودفع المفاسد فيمنع الظالم من الظلم ويميط الأذى عن الطريق مثلا وهذه الطريق هي التي عناها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله في الحديث المتفق عليه «كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين اثنين صدقة وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها أو ترفع عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة وتميط الأذى عن الطريق صدقة».

٢ — الإحسان بالمال

ومن وسع الله عليه الرزق وآتاه المال فإن عليه أن يشكر الله على ذلك بصرفه في الطرق التي شرعها فيقضى الحاجة ويواسى المنكوب ويفك الأسير ويقرى الضيف ويطعم الجائع تحقيقا لقول الله سبحانه: «وأحسن كما أحسن الله إليك».

٣ — الإحسان بالجاه

وإذا لم يتمكن المسلم من قضاء حاجة أخيه وايصال النفع إليه فعليه أن يكون عونا له في سبيل تحصيلها وذلك بالسعي معه لدى من يستطيع ذلك اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم وامتثالا لأمره فقد شفع صلى الله عليه وسلم لمغيث لدى زوجه بريرة رضي الله عنها وأمر أصحابه بالشفاعة فقال: «اشفعوا تؤجروا» متفق عليه.

٤ — الإحسان بالعلم

وهذه الطريق مع التي تليها أعظم الطرق وأتمها نفعا لأن هذا الإحسان يؤدى إلى ما فيه سعادة الدنيا والآخرة وبه يعبد الله على بصيرة فمن يسر الله له أسباب تحصيل العلم وظفر بشيء منه كانت مسؤوليته عظيمة ولزمه القيام بما يجب للعلم من تعليم الجاهل وإرشاد الحيران وافتاء السائل وغير ذلك من المنافع التي تتعدى إلى الغير.

٥ — الإحسان بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

ولم تكن أمة محمد صلى الله عليه وسلم خير أمة أخرجت للناس إلا بسلوكها تلك الطريق كما أن بنى إسرائيل لم يلعن من لعن منهم على لسان أنبيائهم إلا لتخليهم عن ذلك الواجب وعدم اكتراثهم بارتكاب المنكرات قال الله تعالى في حق هذه الأمة: ﴿**كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله**﴾ وقال في حق بني إسرائيل ﴿**لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم**﴾ ثم بين سبب اللعن بقوله: ﴿**ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه**﴾.

ولا يحصل المطلوب ويتم النفع إلا إذا كان الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر مؤتمرا بما يأمر به منتهيا عما ينهى عنه وإلا كان أمره ونهيه وبالا عليه لقول الله تعالى: ﴿**كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون**﴾ والإحسان إلى الناس بأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر لا بد أن يكون عن علم لأن الجاهل قد يأمر بما هو منكر وقد ينهى عما هو

معـروف ولابـد أن يجمـع إلى العلم الحكمة ويصبر على ما أصابه ومن الأدلـة على هذه الأمـور الثـلاثة قوله تعالى : ﴿**قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني**﴾ وقوله : ﴿**أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والمـوعظة الحسنة**﴾ وقوله : ﴿**وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصـابـك**﴾ وقـد جعـل النبي صلى الله عليـه وسلم إنكار المنكر على ثلاث مراتب إن لم تحصـل المـرتبتـان الأوليان فلا أقل من الثالثة التي هي أضعف الإيمان كما في صحيح مسلم عن أبي سعيد رضي الله عنه مرفوعا «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطـع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان»(*).



(*) كلمة نشرت في مجلة الجامعة الاسلامية في عدد ربيع الأول عام ١٣٨٩هـ.

لـزوم الـتزام المســلم
بأحكام الشريعة الإسلامية

الحمـد لله الـذى ارتضى الإسـلام دينا لهذه الأمة فأكمله لها وأتم عليهـا به النعمـة وأشهـد أن لا إلـه إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمـدا عبـده ورسـوله المبعوث رحمة للعالمين صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه ومن سلك سبيله واهتدى بهديه إلى يوم الدين، أما بعد :

فمـــوضـــوع حديثي : لزوم التـــزام المسلم بأحكـــام الشـــريعـة الإسلامية وسيدور الكلام فيه باختصار حول النقاط التالية :

(١) من هو المسلم ؟
(٢) الشريعة الإسلامية وما بنيت عليه .
(٣) كمال الشريعة الإسلامية وشمولها وخلودها .
(٤) التزام المسلم بأحكام الشريعة الإسلامية لازم لابد منه .
(٥) النتائج الطيبة للالتزام بالشريعة الإسلامية والآثار السيئة في التخلى عن ذلك .

مـن هــو المســلم ؟

المسلم اسم فاعـل من اسلم بمعنى أذعن وانقـاد لربـه وخـالقـه سبحانه وتعالى والإسلام بهذا المعنى شامل خضوع جميع المخلوقات له سبحـانـه كما ينـدرج تحته رسالات رسل الله صلوات الله وسلامه عليهم

أجمعـين يقـول الله تعـالى : ﴿**أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها وإليه يرجعون**﴾ ويقول سبحانه : ﴿**ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين إذ قال له ربه أسلم قال أسلمت لرب العالمين ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إلها واحدا ونحن له مسلمون**﴾ ويقول سبحانه : ﴿**ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين**﴾ . .

ويقول سبحانه عن نبيه يوسف عليه الصلاة والسلام : ﴿**رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث فاطر السموات والأرض أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين**﴾ .

فشرائع الله كلها تلتقى في إخلاص العبادة لله والخضوع له والاستسلام لشرعه والالتزام بأمره ونهيه وان تنوعت الشرائع وتعددت المناهج كما ورد في الحديث: نحن معشر الأنبياء أولاد علات ديننا واحد.

وبعد بعثة رسوله الكريم محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم أصبح الإسلام علما على شريعته وعنوانا لأهل ملته ولا يسع أحدا من الجن والإنس الخروج عن دين الإسلام الذى بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم.

يقـول الله سبحـانـه وتعـالى : ﴿إن الـدين عنـد الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب فإن حاجوك فقل أسلمت وجهى لله ومن اتبعن وقـل للذين أوتـوا الكتـاب والأميين أأسلمتم فإن أسلموا فقـد اهتـدوا وإن تولـوا فإنـما عليـك البـلاغ والله بصير بالعباد﴾ ويقول سبحانه : ﴿ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخـاسـرين﴾ ويقـول سبحانه : ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾ ويقول سبحانه : ﴿فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعـد في السـماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون﴾ وقد فسـر النبي ﷺ الإسـلام في حديث جبريل المشهور بقوله : «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصـوم رمضـان وتحـج البيت إن استطعت إليـه سبيـلا» ، وأخبر ﷺ في حديث آخر : «أن الإسلام بنى على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمـدا رسـول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان» وفسر صلى الله عليه وسلم الإيمان في حديث جبريل بقوله : «أن تؤمن بالله ومـلائكتـه وكتبـه ورسله واليـوم الآخـر وتؤمن بالقـدر خيره وشره ، والإسـلام والإيـمان لفظـان إذا جمع بينهما في الذكر عني بالإسلام الأعمال الظاهرة وبالإيمان الأعمال الباطنة كما في حديث جبريل هذا فإذا ذكر كل واحد منهما منفردا عن الآخر عنى به الأعمال الظاهرة والباطنة معا .

إذاً فالإسـلام عقيـدة وعمـل ، دين ودولـة ، ومنهـج حياة في جميع المجالات ، وقد عرف الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الإسلام بأنه

الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك.

فالمسلم حقا هو الذي وفق للدخول في الإسلام أو النشأة عليه والتزم به قولا وعملا واعتقادا حتى أتاه اليقين.

الشريعة الإسلامية وما بنيت عليه

الشريعة الإسلامية هى الوحى الذى أوحاه الله إلى نبيه محمد عليه الصلاة والسلام ليخرج به الناس من الظلمات إلى النور وهي كتاب الله الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم المفسرة للقرآن والمبينة له والدالة عليه والكتاب والسنة متلازمان تلازم شهادة أن لا إله إلا الله وشهادة أن محمدا رسول الله وقد بُنِيَتْ الشريعة الإسلامية على أصلين عظيمين وقاعدتين أساسيتين: إحداهما أن لا يعبد إلا الله وحده لا شريك له ولا يعبد معه غيره كائنا من كان لا ملك مقرب ولا نبي مرسل فضلا عمن عداهما كما قال الله تعالى: ﴿**وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا**﴾ وقال: ﴿**قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين**﴾.

الثانية: أن لا يعبد الله إلا بما شرع الله في كتابه أو سنة رسوله صلى الله عليه وسلم كما قال سبحانه وتعالى: ﴿**وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا**﴾ وقال: ﴿**قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إليَّ أنما إلهكم إله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا**﴾ قال ابن كثير عند تفسير هذه الآية: ﴿**فليعمل عملا صالحا**﴾ أي ماكان موافقا لشرع الله ﴿**ولا يشرك بعبادة ربه**

أحدا﴾ وهو الذي يراد به وجه الله وحده لا شريك له وهذان ركنا العمل المتقبل لابد أن يكون خالصا لله صوابا على شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق على صحته عن عائشة رضي الله عنها «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» وفي لفظ مسلم «من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد» ، أى مردود على صاحبه إذاً فلابد في العمل المقبول أن يكون خالصا لله وعلى وفق ما جاء به رسوله صلى الله عليه وسلم .

كمال الشريعة الإسلامية وشمولها وخلودها

لقد جمع الله للشريعة الإسلامية التي بعث بها رسوله وخليله محمدا صلى الله عليه وسلم هذه الصفات صفة الكمال وصفة الشمول وصفة الخلود والبقاء .

أما صفة الكمال الخالية من أى نقص ومن الحاجة إلى أى زيادة فقد أثبتها سبحانه لشريعة الإسلام بقوله سبحانه **﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا﴾** .

قال ابن كثير رحمه الله في تفسير هذه الآية : هذه أكبر نعم الله تعالى على هذه الأمة حيث أكمل تعالى لهم دينهم فلا يحتاجون إلى دين غيره ولا إلى نبي غير نبيهم صلوات الله وسلامه عليه ولهذا جعله الله تعالى خاتم الأنبياء وبعثه إلى الإنس والجن فلا حلال إلا ما أحله ولا حرام إلا ما حرمه ولا دين إلا ما شرعه وكل شيء أخبر به فهو حق وصدق لا كذب فيه ولا خلف كما قال تعالى : **﴿وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا﴾** أى صدقا في الأخبار وعدلا في الأوامر والنواهي فلما أكمل لهم

الـــدين تمت عليهم النعمـــة ولهـــذا قال: ﴿**اليـــوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإســـلام دينـا**﴾ أي فارضـوه أنتم لأنفسكم فانـه الـدين الـذي أحبـه الله ورضيـه وبعث به أفضل الرسل الكرام وأنزل به أشرف كتبه.

وأما صفة الشمول والخلود: فإنه ما من شيء يقرب إلى الله إلا دل الـرسـول صلى الله عليـه وسلم أمتـه عليه وما من شر إلا حذرها منه وقد أخرج مسلم في صحيحه عن سلمان الفارسي رضي الله عنه أنه قيل له: قد علَّمكم نبيُكم كل شيء حتى الخـراءة قال: فقـال: أجـل لقد نهانـا أن نستقبـل القبلة بغائط أوبول أو أن نستنجي باليمين أو نستنجي بأقل من ثلاثة أحجار أو أن نستنجي برجيع أو عظم، وهي صالحة لكل زمان ومكان وعامة للجن والإنس ليست لقوم دون قوم كما قال صلى الله عليـه وسلم في بيـان خصـائصـه: وكـان النبي يبعث إلى قومـه خاصـة وبعثت إلى الناس عامة وقال صلى الله عليه وسلم: والذي نفس محمد بيـده لا يسمـع بي أحـد من هذه الأمـة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمـن بالـــذي أرسـلت به إلا كان من أصحـــاب النــار رواه مسلم في صحيحـه، وقـال صلى الله عليه وسلم: لو كان موسى حيا ما وسعه إلا اتباعي، قال ذلك لما رأى مع أحد أصحابه أوراقا من التوراة ينظر فيها. وإذا نزل عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام في آخر الزمان من السماء فإنه يحكم بشريعة الإسلام التي هي خاتمة الشرائع.

وقـد قال الإمـام ابن كثـير رحمـه الله في تفسـير سورة هود ثم قال متـوعـدا لمن كذب بالقـرآن أو بشيء منـه ﴿**ومن يكفـر به من الأحزاب فالنـار موعـده**﴾ أي ومن كفـر بالقـرآن من سائـر أهـل الأرض مشركهم

وكافرهم وأهل الكتاب وغيرهم من سائر طوائف بني آدم على اختلاف ألوانهم وأشكالهم وأجناسهم ممن بلغه القرآن كما قال تعالى: ﴿**لأنذركم به ومن بلغ**﴾ وقال تعالى: ﴿**قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا**﴾ وقال تعالى: ﴿**ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده**﴾ وفي صحيح مسلم من حديث شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «والذي نفسي بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي أو نصراني ثم لا يؤمن بي إلا دخل النار»، وقال أيوب السختياني عن سعيد بن جبير قال: كنت لا أسمع بحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم على وجهه إلا وجدت مصداقه أو قال تصديقه في القرآن فبلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني فلا يؤمن بي إلا دخل النار» فجعلت أقول: أين مصداقه في كتاب الله قال وكلما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدت له تصديقا في القرآن حتى وجدت هذه الآية: ﴿**ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده**﴾ قال: من الملل كلها..

التزام المسلم بأحكام الشريعة الإسلامية لازم لابد منه

وهذه الشريعة الكاملة الشاملة الخالدة إلتزام المسلم بأحكامها لازم لابد منه ولا خيار للمسلم فيه وحاجة المسلم إلى السير طبقا لتعاليم الشريعة الإسلامية فوق كل حاجة وضرورته إلى ذلك فوق كل ضرورة ليفوز برضى الله عز وجل وينجو من سخطه وأليم عقابه يقول

سبحانـه وتعالى : ﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا﴾ ويقول سبحانه : ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب﴾ ويقول سبحانه : ﴿فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم﴾ ، ويقول سبحانه : ﴿اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلاً ما تذكرون﴾ ويقول سبحانه : ﴿فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا إنه بما تعملون بصير﴾ ويقول سبحانه : ﴿فاستمسك بالذي أوحى إليك إنك على صراط مستقيم﴾ ويقول سبحانه : ﴿وأن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون﴾ ويقول سبحانه : ﴿إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون ، ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون﴾ ويقول سبحانه وتعالى : ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا﴾ ويقول سبحانه : ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما﴾ .

ويقول سبحانه : ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾ ويقول : ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون﴾ ويقول سبحانه : ﴿وليحكم أهل الانجيل بما أنزل الله فيه ومن لم يحكم

بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم فيما آتاكم فاستبقوا الخيرات إلى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون وان احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك فإن تولوا فاعلم إنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون ، أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون﴾ ، ويقول سبحانه : ﴿أفغير الله أبتغي حكما وهو الذي أنزل إليكم الكتاب مفصلا والذين آتيناهم الكتاب يعلمون أنه منزل من ربك بالحق فلا تكونن من الممترين وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم﴾ .

النتائج الطيبة للالتزام بالشريعة الإسلامية والآثار السيئة في التخلي عن ذلك

إن التزام المسلمين بأحكام شرعهم الحنيف ودينهم القويم هو أساس فلاحهم وعنوان سعادتهم وسبب عزهم ونصرهم على أعدائهم وهو مصدر أمنهم واستقرارهم . ومتى كانت حالهم بعكس ذلك حصل لهم الخسران والهلاك والذل والهوان وقد أقسم الله بالعصر على خسارة كل إنسان إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وكتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم مليئان بالنصوص التي توضح هذه الحقيقة وما سجله التاريخ من حصول العزة

لمن أطاعه والذلة لمن عصاه يصدق ذلك والواقع المشاهد المعاين أصدق برهان .

قال تعالى : ﴿ومن يعتصم بالله فقد هدى إلى صراط مستقيم﴾ وقال تعالى : ﴿والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين﴾ ، وقال تعالى : ﴿يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم﴾ ، وقال تعالى : ﴿ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوى عزيز الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور﴾ ، وقال سبحانه : ﴿يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الأنهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم﴾ ، وقال سبحانه : ﴿يا أيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم﴾ وقال سبحانه : ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون﴾ .

هكذا قال الله في حق من أطاعه واتقاه والتزم شرعه وهداه ولنستمع لما قاله في حق من زهد بالحق واستبدل الأدنى بالذي هو خير فأعرض عن ذكر الله . يقول الله تعالى : ﴿ومن أعرض عن ذكرى فإن

له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى قال رب لمَ حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى وكذلك نجزى من أسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة أشد وأبقى﴾ ويقول سبحانه: **﴿ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون أنهم مهتدون﴾**.

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح: «كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى قيل يارسول الله ومن يأبي؟ فقال: من أطاعنى دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى».

وقد حوى التاريخ في طياته أخبار انتصار المسلمين الصادقين على أعدائهم وتغلبهم عليهم ليس لكثرة عددهم وعددهم وإنما هو بسبب قوة إيمانهم وتمسكهم بكتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم مع أخذهم بالأسباب التي أمرهم الله بها بقوله: **﴿واعدوا لهم ما استطعتم من قوة﴾** فظفروا بنصر الله لأنهم نصروه وجاهدوا في سبيله لتكون كلمته العليا وكلمة أعدائه السفلى فكان لهم ما أرادوا نصرا في الدنيا وسعادة في الآخرة وصدق الله إذ يقول: **﴿يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم﴾** ويقول: **﴿إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون﴾**.

وإذا أراد العاقل في هذا العصر الذي نعيش فيه معرفة الشاهد من الواقع على صدق هذه الحقيقة وهي أن المسلمين ينتصرون بسبب التزامهم شريعة الإسلام التي اختارها الله لهم وينهزمون عند زهدهم فيها وبعدهم عن الأخذ بتعاليمها لم يجد شاهدا أوضح من نتائج الحرب

بين العرب واليهود التى تجلت فيها هذه الحقيقة بوضوح ذلك أن العرب الـذين أعـزهم الله بالإسـلام لما لم يلتـزموا في هذا العصر إلا من شاء الله منهم بشـرع الله ولم يحكمـوا الـوحى الـذى نزل به جبر يـل من الله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم واختاروا لأنفسهم التحاكم إلى قوانين وضعيـة ما أنـزل الله بها من سلطـان لما لم يلتـزمـوا بهذه الشريعة الكاملة الصـالحـة لكل زمان ومكان ظفروا بالخذلان وصارت لهم الذلة أمام من كتب الله عليهم الـذلـة وأي ذل وهـوان أشـد من هذا الـذل والهـوان وسيسجل التاريخ ذلك للذين يأتون من بعد كما سجل ما جرى من خير وشر عن الذين مضوا من قبل ، ولن يقوم للمسلمين قائمة إلا إذا رجعوا إلى الاعتصام بالله والالتزام بشريعة الله .

وأسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يوفق المسلمين جميعا في كل مكان إلى ما فيه عزهم وسعادتهم في الدنيا والآخرة إنه سميع مجيب والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين(*) .

(*) محاضرة ألقيت في الجامعة الاسلامية ونشرت في مجلتها في عدد رمضان عام ١٣٩٨هـ .

الفهـــرس

الموضـــــوع	الصفحة
المقدمــة	٥
الإخـــلاص	٧
تعريفـــه	٧
منزلتـــه	٧
محلـــه	٨
الحث عليه وبيان فضله	١٠
ما يضاد الإخلاص وبم تحصل السلامة منه	١١
الإحســـان	١٤
تعريفـــه	١٤
فضل الإحسان	١٥
جزاء المحسنين	١٥
طرق الإحسان	١٦
لزوم التزام المسلم بأحكام الشريعة الإسلامية	٢٠
من هو المسلم؟	٢٠
الشريعة الإسلامية وما بنيت عليه	٢٣
كمال الشريعة الإسلامية وشمولها وخلودها	٢٤
التزام المسلم بالشريعة الإسلامية لازم لابد منه	٢٦
النتائج الطيبة للالتزام بالشريعة الإسلامية	٢٨